

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[53] الخروج في خوخة أبي بكر للهجرة: ويقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج إلى الغار من خوخة لبثت أبي بكر (1). وعند البخاري: أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " ذهب إلى أبي بكر طهرا، ومن ثم ذهب إلى الغار (2). ونقول: 1 - لقد كذب الحلبي ذلك، وقال: (والاصح: إنما كان خروجه من بيت نفسه) (3). 2 - تقدم في أوائل هذا الفصل: أن أبا بكر جاء إلى بيت النبي فوجد عليا نائما مكانه، فاخبره علي " عليه السلام " بذهاب النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " نحو بئر ميمون، فلحقه في الطريق: وكيف يكون قد خرج إلى الغار من خوخة أبي بكر؟ ! وكيف يكون قد خرج إلى الغار طهرا؟. 3 - إن سائر الروايات نص على أن المشركين قد جلسوا على باب النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " إلى الصباح. فخرج من بينهم في فحمة العشاء. وبقي علي (عليه السلام) نائما مكانه. وهذا يكذب أنه قد خرج طهرا. _____ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 324 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 103 والسيرة الحلبي ج 2 ص 34 والبداية والنهاية ج 3 ص 178. (2) راجع: تاريخ الامم والملوك ج 2 ص 153 والبداية والنهاية ج 3 ص 178 وتاريخ الخميس ج 1 ص 323 والسيرة الحلبي ج 2 ص 30 والبخاري كما في ارشاد الساري ج 6 ص 17. (3) السيرة الحلبي ج 2 ص 34 عن سبط ابن الجوزي. (*)
